الظواهر الصوتيَّة في لهجة أهل عسير

إعداد

أ. شمسة بنت عبد الله بن محمّد الشهراني
باحثة دكتوراه في كليّة الآداب
قسم اللّغة العربيّة – جامعة الملك سعود

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور
المجلد الثالث عشر – العدد الرابع – الجزء الثالث – لسنة 2021

الظواهر الصوتيَّة في لهجة أهل عسير

أ. شمسة بنت عبد الله بن محمّد الشهراني

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى وصف الظواهر الصوتيّة في لهجة أهل منطقة عسير، من حيث هي وسيلة من الوسائل التي تكشف طبيعتهم اللّهجيّة، فقد دعت الحاجة المجتمعات المختلفة إلى اتصال الناس ببعضهم فتأثرت لغاتهم، وتعددت لهجاتهم، فظهرت اللهجات التي تتّسم بسمات لغويّة خاصة تميّزها في كلّ بيئة غير أنَّها تشترك مع بعضها بسمات عامة، حيث إنَّ هناك لهجة محددة في كلّ منطقة، وحتى لو لم يكن هناك خطوط دقيقة للفصل بين منطقتين متجاورتين فإنَّه يبقى أنَّ كلًّا منهما تتميَّز في مجموعها ببعض السمات العامة التي لا توجد في الأخرى. وقد اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الاستقرائيِّ الوصفيِّ، باستقراءِ الألفاظ والاستماع إلى كيفيّة نطق الأصوات، أو الاطلاع على المدونات التي تناولت شيئًا من اللهجة، ومن ثم وصفِها وتحليلِها صوتيًّا. وتأتي أهميّة هذه الدراسة في تناولها للظواهر الصوتيّة في منطقة عسير، فتبحث في السمات الصوتيّة المشتركة بين الذكور والإناث، والسمات الخاصّة بالإناث، وتبيّن الوصف الصوتي لكيفيّة النطق ببعض الأصوات في اللّهجة ممّا يبرز الخصائص اللهجيّة في بعض جهات منطقة عسير؛ لأنَّها تتعامل مع الظواهر كجزءٍ من نظام اجتماعيّ متغير بفعل الزمان والمكان والمؤثرات الخارجيّة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: حضور الإشباع للحرف الأخير من الألفاظ في بعض جهات منطقة عسير، وجاء الإبدال الصوتيّ بين أصوات الألفاظ مطردًا في بعضها، ومقصورًا في بعضها الآخر، أضف إلى ذلك ميل بعض أهل منطقة عسير إلى تسكين الأول، وكسر الأول من الأفعال.

الكلمات المفتاحية: الظواهر الصوتية – اللهجة – لهجة عسير

Phonological Phenomena in the Dialect of Asir's People

BY

Shamsah Abdullah Mohammeh ALShahrani

A Researcher at King Saud University - College of Arts - Department of Arabic Language - Major: Language and Syntax

Abstract

The aim of this study is to describe the phonological phenomena in the dialect of Asir Region people, as it is one of the means that disclose the nature of their dialectic. When different societies needed to communicate with each other, their languages were affected, and their dialects varied. As a result, dialects that are characterized by special linguistic features in each environment appeared. However, they share general features with each other. Put simply, there is a specific dialect in each region, and though there are no precise lines to separate two adjacent areas, it is found that each dialect is distinguished generally by some features that are not found in the other.

Nevertheless, the study utilized the descriptive inductive methodology, so as to extrapolate words and listen to the delicate pronunciation, as well as to scan-read the blogs that discuss something about the dialect, to enable the study describe and analyze them each dialect phonologically . The importance of this study stems from the fact that it investigates the phonological phenomena in Asir Region. It examines the common vocal features between males and females, and female characteristics. It describes phonologically how some sounds are pronounced in each dialect, which highlights the dialectical characteristics in some parts of Asir Region. That is to say, the study looks into this phenomena as part of a changing social system due to time and space as well as external influences.

The study has resulted in many findings, most importantly: there is a full utterance of the last phoneme of the words in some parts of Asir Region, and the phonological substitution among the phonemes of the words was also found steady in some of them, and limited in others. Furthermore, it was found that Asir Region People tend to start with consonant, but when it comes to the verbs, the start with the vowel (i).

Keywords: Phonological Phenomena - Dialect - Asir Region

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

تكشف العلوم الأنثروبولوجيّة بعضًا من التراث الثقافيّ لشعوب العالم المختلفة إذا جُهلت، فتدرسُ صلة الإنسان ببيئته؛ لتبيّن الترابط بينهما، وتبحث في الظواهر المختلفة في المجتمع لتبيِّن أسبابها مع محاولة تعليلها؛ لأنَّها مفتاحٌ لإظهار مراحل التطور للإنسان في بيئته التي يعيش فيها، فيؤثر ويتأثر، ويختلف نمط حياته تبعًا لذلك، حيث تختلف ثقافة ساكن السهول عن ساكن الصحراء والجبال، وتبيّن قيم المجتمع، وعاداته، ومعتقداته من ثقافة ساكنيه، وتنتقل الثقافة المجتمعيّة من جيل أو زمن إلى آخر، فكلّ جيل أو زمن يضيف إلى ما سبقه ثقافة جديدة تجعل إعادة النظر إلى الثقافة السابقة مطلبًا، فيتغير السابق ويتطور ويصبح هو الأساس، أو يختفي ويأتي البديل عنه، ونرى هذا في الاكتشافات العلميّة، وتبعًا لذلك تتغير اللغة بتغير الثقافة وانتقالها من البداوة إلى الحضارة، ومن جيل إلى آخر، فتعبر عن بعض المفاهيم في كلّ مجتمع تكون فيه، وتكشف بعضًا من التطور الحادث فيه؛ لأنَّها رمز لغويّ حيّ يصف صورة المجتمع دينيًّا، وتاريخيًّا، واجتماعيًّا، وثقافيًّا، وسياسيًّا، حيث ترتبط بالبناء الاجتماعيّ والعلاقات بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، ويعد الخطاب وسيلة رابطة بين أنماط المجتمع يؤدي إلى تبادل العلاقات[١]، ويؤثر في حياة الإنسان؛ لأنَّه وسيلة التواصل الاجتماعيّ، فتتوحد به الشعوب والمجتمعات على اختلاف أجناسهم وبيئاتهم ودياناتهم، ويتأثر بالزمن حسب عمر الإنسان ونضجه وانتقاله من جيل إلى آخر.

وقد دعت الحاجة في المجتمعات المختلفة إلى اتصال الناس ببعضهم، فتأثرت لغاتهم، وتعددت لهجاتهم، وظهرت اللهجات التي تتّسم بسمات لغويّة خاصة تميّزها في كلّ بيئة، غير أنَّها تشترك مع بعضها بسمات عامة[٢]، حيث إنَّ هناك لهجة محددة في كلّ منطقة يلاحظ فيها وجود سمات مشتركة، وحتى لو لم تكن هناك خطوط دقيقة للفصل بين منطقتين متجاورتين، فإنَّه يبقى أنَّ كلًّا منهما تتميَّز في مجموعها ببعض السمات العامة التي لا توجد في الأخرى[٣]، ويرجع هذا التقسيم اللهجي إلى إحساس حقيقيّ لدى سكان المنطقة الواحدة بأنَّهم يتكلمون بصورة تختلف عن الصورة التي يسير عليها سكان المنطقة المجاورة[٤].

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنَّ دراسة اللهجات ذات قيمة لا تقل أهميةً عن دراسة العربية الفصحى؛ إذ تهدف إلى معرفة الظواهر المشتركة بين اللَّهجات القديمة والمعاصرة، أضف إلى ذلك أنَّ دراستها على أسس علمية ثابتة تخدم اللُّغة، وتسهم في تطويرها، ومما لا شك فيه أن لهجات القبائل في منطقة عسير ما زالت تحتفظ بظواهر لهجية قديمة، وهناك استعمالات لغويّة حية مستعملة على ألسنة الناس يلهجون بها فُقدت من المادة المكتوبة.

وتهدف هذه الدراسة إلى جملة من الأمور، ومنها:

– معرفة الظواهر الصوتيّة الخاصّة بالإناث في منطقة عسير.

– معرفة الظواهر الصوتيّة المشتركة بين الذكور والإناث في منطقة عسير.

– بيان التفسير الصوتي للأصوات، وكيفيّة النطق بها في بعض جهات منطقة عسير.

الدراسات السابقة:

حظيت لهجة أهل منطقة عسير بدراسات لها، ومنها الدراستان التاليتان:

•**لهجة ظهران الجنوب وصلتها بالفصحى: دراسة في البنية والتركيب**، لتهاني جُبران الوَادِعي، وهي رسالة لنيل درجة الماجستير مقدمة إلى جامعة الملك خالد، في عام ١٤٣٧هـ، تناولت الباحثة في الفصل الأوّل أبنية الأسماء، والمصادر، والمشتقّات، والأفعال، والتّصغير، والنّسب، وبيّنت في الفصل الثاني التراكيب، فدرست الإسناد، والضمائر وإسنادها، والزمن النّحوي، والأساليب الخبريّة والإنشائية، والأدوات.

•**الثنائيّة اللُّغويّة في منطقة عسير في المملكة العربيّة السعوديّة: دراسة نحويّة صرفيّة**، لريهان عبد المحسن منصور، وهو بحث منشور في حوليّة كلية اللغة العربيّة ببنين جرجا، الجزء العاشر، العدد الرابع والعشرون، في عام١٤٤٢هـ، تناولت الباحثة في المبحث الأوّل: الظواهر الصرفيّة، فبيّنت الوهم، والتسهيل والتحقيق، والرسو، واللخلخانيّة، والكشكشة، والاستنطاء، والنحت، وخصّصت المبحث الثاني للظواهر النّحويّة، فدرست أداة التعريف «أم»، والأسماء الستة.

وتتميّز هذه الدراسة عن الدراساتِ السابقةِ بأنَّها تدرس التفسير الصوتي للأصوات في الخطاب اللهجي التي أبدلت من أصوات أخرى، كما أنَّها تذكر بعض الظواهر الصوتيّة التي ذكرتها الباحثة ريهان المنصور بأنها ظواهر صرفيّة وهي في رأيي ظواهر صوتيّة تخضع لها

الأصوات، وبما أنَّ ثمة تشابهًا بين هذا الدراسة ودراسة الباحثة؛ لتناولها جزءًا منها –لهجة أهل عسير–، إلَّا أن من ينعم النظر فيها يجد اختلافًا في دراسة الأصوات، فهذه الدراسة تدرس الإبدال الصوتي وتحلل نطقه وأسبابه بعد استقرائها من مظانها.

واقتضت طبيعة الدراسة أنّ يكون المنهجُ المتّبع في إنجازها هو المنهج الاستقرائيِّ الوصفيِّ، باستقراءِ الألفاظ والاستماع إلى كيفيّة نطق الأصوات، أو الاطلاع على المدونات التي تناولت شيئًا من اللهجة، ومن ثم وصفِها وتحليلِها صوتيًّا.

وتكثر الظواهر اللُّغويّة في اللَّهجات العربية وتختلف من بيئة إلى بيئة، ومن طبقة إلى أخرى، وربما يشيع بعضها في بيئة دون أخرى، وقد جاءت بعض الظواهر الصوتيّة في لهجة أهل منطقة عسير، حسب ما بدا للباحثة أثناء البحث على النحو الآتي: الكسكسة، والكشكشة، والشنشنة، والتلتلة، واللخلخانيّة، والوهم، وتصحيح عين مفعول الأجوف بنوعيه، وغيرها، أضف إلى ذلك الإبدال الصوتي الذي فسرته هذه الدراسة، وذلك في إبدال التاء، والجيم، والسين، والقاف، والكاف، والنطق بهاء التأنيث تاءً وصلًا ووقفًا، وأم الطمطمانيّة، وسيدرس بعضها دراسة صوتيّة فيما سيأتي.

وتجدر الإشارة إلى أمر في غاية الأهميّة، وهو أن هذه الدراسة ترصد طرائق بعض العسيريين[٥] في خطابهم اللّهجي، وتتناول الدراسة هذا الموضوع بدراسة استقرائية وصفيّة صوتيّة لاستعمالات الظواهر الصوتيّة، ولذا فإن كثيرًا مما ورد في هذه الدراسة هو استقراء من الباحثة ووصف لواقع الظواهر الصوتيّة في المنطقة بعيدًا عن الفرضيات.

واقتضت طبيعة الدراسة التعريفَ بميدانها الجغرافي، ثم اللّهجة والعلاقة بينها وبين اللُّغة، ثم ذكر الظواهر الصوتيّة الخاصّة والمشتركة، وبعد ذلك وصف الإبدال الصوتي لبعض الأصوات وتفسيره وفق القوانين الصوتية، ثم خاتمة بأهم النتائج.

– التعريف بمنطقة عسير:

تقع منطقة عسير في وسط الجزء الجنوبيّ الغربيّ من المملكة العربية السعودية [٦]، بين دائرتي عرض ١٧ و ٢١ شمالًا، وخطي طول ٤٤: ٣٠، و ٤١: ٣٥ شرقًا[٧].

ويحدها من الشمال: مكة المكرمة والباحة، ومن الجنوب: نجران، وجازان، وجزء من اليمن ومن الشرق: الرياض ونجران، ومن الغرب: مكة المكرمة وجازان والبحر الأحمر[٨]، وتتميّز بتنوع الطبيعة الجغرافية[٩].

وقد تميَّزت منطقة عسير بكثافة سكانيّة نتيجة الأحوال الطبيعيّة التي ساعدت على الاستقرار[١٠]، وغلب عليها التشكيل القبليّ، حيث يسكن فيها عدد كبير من القبائل والعمائر والبطون كبني مغيد، وبني مَالك، وعَلْكَم، ورَبِيعة ورُفَيدة، وقَحْطان، وشَهْران، ورَجال الحجْر[١١] وبَلْقَرن، وبَلْعَريان، وخَثْعَم، وشُمْران، وأَكلُب بن رَبِيعة بن نزار، ومُعاوية، وبني سَلُول، والمَحْلف وبَارِق، ورُجال أَلْمَع، وبَلحَارث[١٢]، وحدود هذه القبائل من بعضها البعض معينة تعيينًا دقيقًا في عسير[١٣].

– التعريف باللهجة:

اللهجة مشتقة من الفعل لهج بالأمر لهْجًا ولهوجًا، واللهْجة واللهَجَة: طرف اللسان، وجَرْس الكلام، ويقال: فلان فصيح اللهْجة واللهَجة، وهي لُغَتُهُ التي جُبِل عليها فاعتادها ونشأ عليها[١٤]، وهي مجموعة من الصفات اللُّغويّة، تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في صفاتها جميع أفراد البيئة، وتنحصر الصفات اللَّهجيّة في الأصوات، وطبيعتها، وكيفية نطقها، وفي النغمة الموسيقية للكلام، وهذه الصفات تميز لهجة عن أخرى[١٥].

وعلاقة اللهجة باللُّغة علاقة العام بالخاص، فهي فرع منها؛ إذ تشتمل اللُّغة على عدّة لهجات، لكلّ منها ما يميزّها، وتشترك جميعها في مجموعة من الصفات اللُّغوية، والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات[١٦]، ولا تنتشر اللُّغة حتى تتعدد لهجاتها[١٧]، وتنشأ اللهجات لظروف مختلفة، قد تكون جغرافيّة، أو دينيّة، أو اجتماعيّة، أو اقتصاديّة، أو سياسيّة، ممَّا أدى إلى اختلاط اللهجات، واحتكاكها[١٨].

– الظواهر اللّهجيّة في منطقة عسير:

تُعدُّ لهجة منطقة عسير مزيجًا من اللّهجات التي تعود جذور بعضها إلى أصول عربية قديمة، ولكي تكون الدراسة ذات جدوى قامت الباحثة بدراسة صوتيّة لبعض الظّواهر فيها، بدراسة مخارج الصوت وصفاته، وتفسير كيفيّة النطق به.

وأبرز الظواهر الصوتيّة التي ظهرت أثناء الاستقراء والمطالعة لعدد من المؤلفات المدونة في لهجات المنطقة وألفاظها وأمثالها الشعبية، بعضها ظواهر خاصة بالإناث، وأخرى مشتركة بين الإناث والذكور، وبيان ذلك فيما يأتي.

أولا: الظواهر الصوتيّة الخاصّة بالإناث:

ويقصد بالظواهر الخاصّة بالإناث تلك التي تُخاطَب بها، فقد جاءت على النحو الآتي:

○**الكسكسة:** وهي قلب كاف المخاطبة الأنثى سينًا أو إلحاقها بها[١٩]، نحو: تسيف حالتس؟، أي: كيفك حالك؟.

○**الكشكشة:** وهي قلب كاف المخاطبة الأنثى شينًا أو إلحاقها بها[٢٠]، نحو: كيف حالتش؟، أي: كيف حالك؟، وفديتش أي: فديتك، وسمعتش أي: سمعتك[٢١].

○**الشنشنة:** وهي قلب كاف المخاطبة الأنثى شينًا مطلقًا، نحو: لبيش اللهم لبيش[٢٢]، نحو قولهم في: ما حالش؟ وحال أبوش؟: كيف حالك؟ وحال أبيك؟[٢٣]، وفي ضرباكِ بمعنى أمثالك: ضرباش، وفي: شوقكِ بمعنى زوجك: شوقش، وفي جارتكِ: جارتش، وفي سنكِ واحد الأسنان: سنش، وفي معك: معش، وفي فيك: فيش، وفي عليكِ: عليش[٢٤]، وفي أعطيتكِ: أعطيتش.

ثانيًا: الظواهر الصوتيّة المشتركة بين الذكور والإناث:

تعددت الظواهر الصوتيّة المشتركة في منطقة عسير، بعضها دونته المؤلفات التي تتحدث عن المنطقة وأهلها ومحافظاتها ولهجاتها، وبعضها لم يحظَ بالتدوين ولكنه ملاحَظ في حديث أهل عسير، ومن تلك الظواهر المشتركة[٢٥]:

○**اللخلخانيّة،** وهي عجمة في النطق[٢٦]، وتكون بتقصير الحركات واختزال النبر، مثل قولهم: «كنك أي: كأنّك»، و«مشا الله أي: ما شاء الله»[٢٧].

○**الاستنطاء،** بنطق العين الساكنة نونًا[٢٨]، مثل قولهم: «أنطى أي: أعطى»[٢٩].

○**الوهم:** يكون بكسر الهاء وإن لم يكن قبل الهاء ياء أو كسرة، مثل قولهم: منِهِم، بينهِم[٣٠]؛ وذلك بكسر خفيف يشبه الإمالة[٣١]، ومنه: بِهِم[٣٢].

○**التّلتلة:** تلتلة بهراءَ بكسر أول المضارع[٣٣]، وجاءت عند بعض أهل عسير، مثل قولهم: «تِطلَع، تِعلَم»[٣٤]، و«تِبْتَاع، تِبْعْتَي، تِحِبِينِي، تِصْبَح، تِطِيْح، تِعْطِيْك، بِفْرَح، بِخْرَم، تِحَصِّل»[٣٥].

○**العنعنة:** إبدال الهمزة عينًا[٣٦]، وجاءت عند بعض أهل عسير، مثل قولهم: «يفَقَع في يفقأ»[٣٧]، و«هيعة في هيئة».

○**الإشباع:** ويكون بزيادة في نطق أحد الأصوات القصيرة حتى يُبلغ بها الحرف الذي أُخذت منه[٣٨]، أي «تحويل الحركة القصيرة إلى حركة طويلة عن طريق إطالة زمن التلفظ بالحركة»[٣٩]، كما يُطلق عليه أيضًا «المطل»، ويُلجأ إليه رغبة في إطالة الصوت ومده أو إيضاحه، أو لإقامة الوزن، أو الازدواج والتناسب في الكلام، لأنَّ الصوت إذا كان ساكنًا لا يتضح وضوحَه إذا كان متحركًا، ويزداد وضوحًا إذا طالت حركته[٤٠]، وهذا شائع في قبائل آل عاصم، ولدى قبائل بلقرن، فيقولون: حجرُو، كتبوه، إم رَيَّالو، في حجر، وكتب، والرَّجُل، وخاصة عند إضافتها إلى الضمير فيقولون: (سَيَّارتوه، ورأسوه) بمعنى: (سيارته، ورأسه)[٤١].

○**التسكين:** ويكون الهدف منه تقليل مقاطع الاسم عند من يستسيغ البدء بالساكن ويقدر عليه[٤٢]؛ لأنَّ التسكين ينعكس على عدد المقاطع الصوتيّة في الاسم، إذ يؤدي النطق بالحركة إلى تشكل مقاطع صوتيّة تفوق النطق بالسكون، ومن ثم نجد أنَّ الخطاب اللهجيّ أو الاستعمال اللغويّ للغة اليوم يلجأ إلى التسكين في كثير من الألفاظ، ومنه: إِبْلِيْسْ، الحَشِيْشْ، صَاحِبْ، قَرْشْ، العُذْرْ، الجاهِلْ[٤٣]، أو **نقل الحركة وتسكين أول الكلمة**، وهذه شائعة في منطقة بيشة وضواحيها، ويشاركهم فيها بعض سراة قحطان، فيقولون في: «العَرَج: لَعْرَج»[٤٤]، وفي «الأرض: لَأرض» وفي «الأوّلين: لَوَّلين» وفي ويقولون في مثل: «شَجَرة، ونَخْلة: شْجَرة ونْخَلة»[٤٥].

○**إبدال تاء التأنيث المتصلة بالفعل نونًا:** ومنه: رَيَشَنْ في: رَيَشَتْ، اِسْتَوَنْ في: اِسْتَوَتْ، أَشْوَلَنْ في: أَشْوَلَتْ بمعنى انحرفت، بَدن في بَدت بمعنى أتت[٤٦].

○**استعمال «ابر»، و«ابره»: استعمل** الاسم النبطيّ (ابر، وابرة) بدلًا من (ابن، وابنة بين العلمين)[٤٧] في معظم قرى وأرياف ومرتفعات وسهول عسير، كرجال ألمع، ومحائل، والقنا، والبحر وما جاورها[٤٨]، وأشير هنا إلى حذف كلمة (بنت) بين العلمين، التي تشيع في كتابتنا

اليوميّة لأسمائنا، وقليل فقط من يتسمك بها في كتابته، وقد كانت وزارة التربية والتعليم سابقًا في المملكة العربيّة السعوديّة قبل ما يقارب عشر سنوات أو أكثر تُطالب الطلبة والطالبات أثناء الاختبارات النهائيّة للثانويّة العامة بكتابة (ابن، وبنت) في بياناتهم؛ لمعرفة النوع الحامل للاسم نتيجة الخلط في تسمية الأبناء، وربما من أجل نسبته إلى أمر لا علاقة له باسمه، ومنه في عسير: «ابر أحمد»، «ابر موت»: أي ابن موت، «ابر امصدامي»: أي ابن الصدامي، «ابر امصفقي»: أي ابن الصفقي[٤٩].

○**تصحيح عين مفعول الأجوف:** ويكثر تصحيح عين مفعول من الأجوف اليائي والواوي، نحو: مَبيوع، معيُوف، ومديون[٥٠]، في اللهجات العربية اليوم[٥١]، والتصحيح هو إبقاء صوت العلة على حاله دون تعرضه للتغيير[٥٢]. وقد جاء مفعول من الأجوف اليائي في اللّهجة العسيريّة، مثل: مَزْيونة[٥٣]، مَعْيُوفة[٥٤]، صحيحًا دون تعرضه لأي تغيير، ولو تعرضت للتغيّر لكان الاسم مَزِينة، ومَعُوفة، وتعرضت لما تعرضت له (مَبْيُوع) من الأجوف اليائي، حيث نُقلت حركة الياء إلى الصوت الذي قبله (الباء)، فانضمّت الباء وسكنت الياء، فأُبدلت الضمة كسرة، ومن ثم حُذف أحد الساكنين – الياء والواو–، وقد اُختلف أيهما المحذوف؛ عين الفعل أم واو مفعول[٥٥].

○**الإبدال:**

تحدث التغيّرات الصوتيّة في الخطاب؛ لتعلقها بطبيعة الأصوات وصفاتها[٥٦]، إذ تتأثر الأصوات اللغويّة بعضها ببعض، وتتغير مخارج بعضها أو صفاتها؛ لتتفق في المخرج أو الصفة مع الأصوات الأخرى التي تحيط بها في الكلام؛ ليحدث الانسجام بين الأصوات المتنافرة في المخارج والصفات[٥٧]، وهذا يعني أنَّ الانسجام يكون في صوتين صامتين أو في جنس الحركات، بالإضافة إلى الاتحاد أو التقارب في المخارج أو الصفات، فإذا تأثر صوت بصوت آخر كانت المماثلة، وإذا حل صوت مكان صوت آخر كان الإبدال[٥٨].

يُعرَّف الإبدال بأنَّه إقامة صوت مكان صوت آخر؛ إمَّا ضرورة وإمّا صنعة واستحسانًا[٥٩]، أو جعله مكان صوت آخر مطلقًا[٦٠]، وأشار أبو الطيب اللغوي إلى سببه عندما قال: «ليس

المراد بالإبدال أنَّ العرب تتعمّد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعانٍ متفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنًى واحد حتّى لا يختلفا إلا في حرف واحد»(٦١).

وقد يحدث الإبدال أيضًا لجملة من الأسباب الداخليّة والخارجيّة(٦٢)، فتكون الداخليّة في الأصوات نفسها، كالتشابه، حيث تتأثر في الكلمة وتتفاعل مع بعضها البعض؛ للتخفيف من بعض القيود النطقيّة بتحقيق الانسجام الصوتيّ، أو للمخالفة، حيث تشتمل الكلمة على صوتين متماثلين فيقلب أحدهما إلى الآخر، وتكون الخارجيّة في أخطاء الأطفال، وأمراض الكلام، والتصحيف(٦٣)، الذي يكون نتيجة التوهم السمعيّ، والخطأ في الرواية(٦٤)، ولا يحدث الإبدال إلّا على أساس تقارب بين الأصوات المتبادلة؛ لتحقيق نوع من الاقتصاد العضلي في عمليات النطق المتتابعة(٦٥).

وفيما يأتي تفسيرٌ صوتي لبعض الأصوات المبدلة في الخطاب اللهجيّ في منطقة عسير، كالطمطمانيّة، وإبدال التاء هاءً أو ألفًا، وإبدال الجيم، والسين، والضاد، والقاف والكاف المزجيتين.

ثالثًا: التفسير الصوتي للأصوات المبدلة:

تعددت الأصوات المبدلة إلى أصوات أخرى في لهجة أهل منطقة عسير وتنوعت، وقد ذكرت هذه الدراسة بعضها، وستسعى الباحثة إلى إيجاد تفسير لها ببيان طريقة النطق في الخطاب اللهجي وفق القوانين الصوتيّة، وبيان ذلك فيما يأتي.

١.الطمطمانية:

وهي إبدال لام التعريف ميمًا، ومازالت السابقة المبدلة «أم» الطمطمانية مستخدمة في لهجات جنوب غرب الجزيرة العربية في تعريف الأسماء(٦٦)، وهي مسموعة في قبائل شُمران، وبَلْقرن، ورِجال الحَجر، وعَسِير، فأكثر سكان سراة عسير وتهامة ينطقون بها(٦٧)، واشتهرت بها أيضًا بعض المناطق التهاميّة، وبعض القبائل اليمنية، ولكنهم ينطقونها «إم» بكسر الهمزة (٦٨).

وهي امتداد للون لهجيّ عُرف في لهجة العرب قديمًا، وتكون بإبدال لام التعريف ميمًا(٦٩)، وقد عُزيت هذه اللهجة إلى طَيِّئ، وقيل هي لحِمْير(٧٠)، ويراها ابن جني من الإبدال الشاذ الذي لا يسوغ القياس عليه، وضعّفها ابن الحاجب(٧١)، وقد بدأ هذا النوع من التعريف بالاختفاء في الوسط الثقافيّ؛ لانتشار التعليم، وظهور الإعلام، فضلًا عن محاولة تجنب ما يكون مثار

الاستنكار ممّن يسمع اللهجة، بالإضافة إلى التزام الجهات الرسميّة بالأصل الفصيح للأسماء[٧٢]، غير أنَّها مازالت مستخدمة في الوسط الاجتماعيّ للأفراد الناطقين بها، ومن أمثلته: امتهامي، امضحك، امطر، امبنات، امصندوق، امسوق، امبقر، امعرس[٧٣]،أمْ بَيْت، أمْسَيَارة، أمْ رَجل، أمْ عَمريّة، أمْ عَسل، فيكون التعريف فيها: التهامي، الضحك، المطر، البنات، الصندوق، السوق، البقر، العرس، البيت، السيارة، الرجل، العَمريّة، العَسَل.

ولعلَّ التفسير الصوتيّ لها أنَّ ثمة علاقةً صوتيّة بينهما، وهو أمر تسوغه القوانين الصوتيّة، فهما من الأصوات المائعة التي تتبادل مواقعها[٧٤]، كما أنهما متقاربان في المخرج، حيث ينحبس الهواء مع الميم في موضع معين، ثم ينخفض الحنك اللين فتخرج أنفية[٧٥]، ومثلها اللام، غير أنَّها تخرج مع الجانبين[٧٦]، وهما متفقان في بعض الصفات كالجهر، والتوسط بين الشدة والرخاوة، والاستفالة، والانفتاح، والذلاقة[٧٧].

٢.النطق بهاء التأنيث تاءً؛ وصلًا ووقفًا:

جاء النطق بهاء التأنيث تاءً؛ وصلًا ووقفًا في اللهجة العسيريّة، في قولهم: (حَياة، نَجاة)، فيقولون: حَيات، ونَجات، أو يقفون عليها هاءً فيقولون:(حَياه، نَجاه). وهو امتداد لظاهرة لهجيّة عند العرب، فقد نُطق بتاء التأنيث في الاسم المفرد تاءً عند الوقف عليها، نحو: طَلَحت، وعليه السلام والرحمت، والجحفت، فيجرون الوقف مجرى الوصل[٧٨]، في: طَلَحة، الرَّحمة، والجحفة، ومازالت هذه الظاهرة موجودةً في بعض اللهجات العربية الحديثة.

ولعلَّ التفسير الصوتيّ للنطق بالتاء هو التقليل من الجهد الذي يصحب نطقها، فحذفوها واكتفوا بمد الألف التي تتبعها دفعةُ هواءٍ كبيرة تُوهِم المستمعَ بأنَّها هاء، أو وقفوا على الهاء؛ لأنَّها تخرج دون أن يعترض مجرى الهواء شيء، فالفم يتخذ وضعًا صالحًا لنطق حركة كالفتحة، ويمر الهواء خلال الانفراج الناتج عن تباعد الصوتين في الحنجرة محدثًا صوتًا احتكاكيًّا يرفع الحنك اللين[٧٩]، أو ربما أرادوا إغلاق المقطع فجاؤوا بصوت التاء مفتوحة وقفًا، فهي صوت ينحبس معه الهواء، حيث تلتقي أصول الثنايا ومقدمة اللّثة مع طرف اللسان[٨٠]، ثم تنفرج فيخرج صوت أَسْناني لِثوي مَهموس[٨١].

٣.إبدال الهمزة ياءً:

تميل اللغة إلى قانون السهولة واليسر، وتحاول التخلص من الأصوات العسيرة في النطق التي تتطلب مجهودًا عضليًّا كبيرًا، والهمزة أحدها(٨٢)، فتبدل الهمزة واوًا أو ياءً، وتقع مواقع مختلفة من اللفظ. وهذا ما تشهده اليوم بعض اللهجات(٨٣)، والتسهيل خاص بالبادية **وتحقيقها بالحاضرة**(٨٤).

ويعدُّ تسهيل الهمز من الأساليب اللهجيّة القديمة عند العرب التي يُلجأ إليها للتخفيف من نطق الصوت الذي يستعسر،فقد كانت أغلب القبائل الحجازية تُسهلها، فالهمزة إذا أُريد تخفيفها أُبدل مكانها واوًا أو ياءً إذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم أو مكسور، نحو: جُؤن، ومِئر، تقول فيها: جُون، ومِير(٨٥)، كما تُبدل إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح أو مضموم أو مكسور، نحو: رَأس،الجُؤنة، المِئرة حيث تقول فيها: رَاس، والجُونة، والمِيرة(٨٦)، وكلّ همزة جاءت ساكنة وقد انكسر ما قبلها وأُريد تخفيفها تقلب ياءً خالصة، نحو: ذِئب ومِئر تقول فيها: ذِيب، ومِير(٨٧).

وقد أبدلت الهمزة المتحركة الواقعة في منتصف الاسم وكانت بعد الألف، ومنه: جوايح ، روايح، عجايز، دواير، عجايب في: جوائح، وروائح، عجائز، دوائر، عجائب، والشايب، الجايع، عايض، عايشة، في: الشائب، الجائع، عائض، عائشة، وكذلك الواقعة آخر اللفظ المسوي، الشي في: المسيء، الشيء(٨٨)، **ونحوها**، وربما حذفت الهمزة للتسهيل دون إبدال ومنه: ثنتين وثنين، كنّك، الدرعا، الحنا، البيضا، الروا(٨٩) في:اثنتين واثنين،كأنّك، الدرعاء، الحناء، البيضاء، الرواء.

ولعلَّ التفسير الصوتيّ لتسهيل الهمزة الثقل فيها الذي يزداد بانكسار ما قبلها فأبدل منها ما هو مجانس لما قبلها وهو الياء(٩٠)؛ لأنَّها صوت عسير النطق، يحتاج إلى جهد عضليّ كبير لنطقه، حيث إنَّ الوترين الصوتين ينطبقان انطباقًا فينحبس الهواء، ثم تنفرج هذه الأوتار فجأة(٩١)؛ لأنَّها تخرج من أقصى الحلق شديدة (حنجريّة)، وهذا التخفيف لغة في قريش وأكثر أهل الحجاز(٩٢).

٤.إبدال التاء ألفًا:

تبدل تاء التأنيث ألفًا في الأسماء المختومة بها(٩٣)، وقد وجدت الباحثة كثيرًا منه في اللّهجة، نحو: ريما في ريمة، وديما في ديمة، وسميرا في سميرة، ونورا في نورة، ونحو ذلك.

ولعلَّ التفسير الصوتيّ لهذا الإبدال أنَّ التاء تحتاج إلى جهد عضليّ كبير لنطقها، والصوت القصير الواقع قبلها هو الفتحة، لذا حُذفت التاء وأُشبع الصوت القصير –الفتحة– قبلها فأنتج صوتًا طويلًا مشابهًا لها، فكانت الألف، وهذا ملاحظ في اللهجات العربية الحديثة، فيمر الهواء من الفم عند نطق الحركة بحرية دون عائق أو مانع يقطعه أو ينحو بها مناحي أخرى كجانبي الفم والأنف أو تضييق لمجرى الهواء، والفتحة لها النصيب الأكبر من هذه الحرية[٩٤]، فتُسمع معه دفعة الهواء الشديدة هاء.

ويذكر رمضان عبد التواب أن العلامات اتّحدت لتكون هاء التأنيث[٩٥]، ويرى أحمد قدور أنَّ التغيّر الصوتيّ الذي طرأ على العلامات المستخدمة للتأنيث في اللهجات الحديثة أدى إلى اتحادها، فما كان ممدودًا قُصر، وما كان مقصورًا ظل على حاله، وما كان مختومًا بالتاء جاء في بعض الأسماء مختومًا بالألف، وكأنَّ علامات التأنيث اتحدت لتبدو في شكل علامة واحدة هي الألف[٩٦]، والاستعمالان مسموعان في بعض اللهجات. والحقيقة أنَّ طريقة النطق بالصوت هي التي توهم بانتهاء الاسم بالهاء، وإن كان هناك من ينطق بها وتُسمع، إلّا أنَّ مطل الصوت القصير قبلها بعد حذفها، وانتهاء الاسم بصوت طويل هو الغالب في اللهجات اليوم.

٥.إبدال التاء هاءً:

جاء عن العرب إبدال الهاء من تاء التأنيث في الأسماء عند الوقف؛ للفرق بين الوصل والوقف، نحو: (حَمْزة) في الوصل، (حَمْزه) في الوقف[٩٧]، إذ تبدل تاء التأنيث في آخر الاسم الموقوف عليه هاءً إذا تحرك ما قبلها أو كان ساكنًا معتلاً هو الألف[٩٨].

ذُكر أنَّ الهاء المبدلة من التاء تعدّ أساس الوقف في اللهجات[٩٩]، فقد زالت تقريبًا علامتا التأنيث الممدودة والمقصورة من اللهجات العربية الحديثة، وحلت تاء التأنيث بدلًا منها، كما في: بَيضاء، حُبلى، حَمراء، سَلمى، صَحراء، عَدوى، عَمياء، التي أصبحت: بيضه، حبله، حمره، سلمه، صحره، عدوه، عميه؛ وعُلل هذا بأنّ اللغة تسير في طريق اليسر والسهولة، فيكون للغة علامة واحدة لكلّ أنواع المؤنث[١٠٠]، ومنه في اللهجة: البهيّه، الكهله، الصبيه، ريمه، حليمه، سعاده، الإشاره، الراحه[١٠١]، وسياره، ساره، ساعه، ساميه، طبيبه، معلمه، مدرسه، منظمه، مساعده.

والتفسير الصوتيّ لهذا الإبدال أنَّ التاء حُذفت وأُشبع الصوت القصير الواقع قبلها، مما أدى إلى إنتاج الألف، فهو حذف لآخر صوت من الاسم، وما يُظن بأنَّه هاء هو حقيقة امتداد النَّفَس حين الوقوف على الصوت الطويل–ألف المد–، فالأسماء المفردة التي للمؤنث وتنتهي بتاء التأنيث يسبقها صوت الفتحة، لذا عند حذفها يُشبع ليكون صوت مد طويل، فيتوهم السامع أنَّها منتهية بالهاء[١٠٢]، نتيجة دفعة الهواء القوية.

وقد ذكر علي عسيري **أنَّ بعض قبائل رجال ألمع تبدل الهمزة في مثل هذه الأسماء إلى ياء، فيقولون في زهراء وخضراء: زهراي وخضراي**[١٠٣].

٦.إبدال الجيم ياءً:

تبدل الجيم ياءً في اللهجات الحديثة، ويُسمَّى هذا الإبدال العيعية والبجيحة[١٠٤]، وهو إبدال شائع في بعض دول الخليج العربيّ كالسعودية (حوطة بني تميم)، والكويت والإمارات والبحرين، والقرى جنوب العراق[١٠٥]، وشائع على ألسنة كثير من قبائل منطقة عسير، مثل: بَلْقَرن، وشُمْران، وبني عَمرو، وعَسِير وأَلْمع، وبنو شِهْر[١٠٦]، ومنه: وأَمْجاد، جَمِيلة، جُمعة، جَنَى، قالوا فيها: يبل في جبل، أَنْياد[١٠٧]، في أمجاد، ويَميلة في جميلة، يَنى في جنى، وفي مسجد مسيد، وهي موجودة في محائل، والنماص، والسراة[١٠٨].

وقد عُرفت هذه الظاهرة اللهجيّة عند العرب، حيث نطقوا الياء المشدّدة والمخففة جيمًا في الوقف والوصل، فأبدلوها من الياء وأبدلوا الياء منها[١٠٩]، وتسمى هذه عجعجة قضاعة، وتبدل من الياء لا غير[١١٠]، ويميل إلى هذا النوع من الإبدال القبائل البدويّة قصد التفخيم في الكلام، فتنتقل بذلك من اليسير إلى العسير في النطق[١١١]. ولعلَّ التفسير الصوتيّ لهذا أنَّ ثمة علاقةً صوتيّة بينهما تتمثل في قرب المخرج[١١٢]، فمخرجهما من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى[١١٣]، وهما صوتان مجهوران[١١٤]، إلَّا أنَّ الجيم شديدة[١١٥]، والياء متوسطة بين الشدة والرخاوة[١١٦]، وقد ذكر ابن يعيش أنَّه لولا الشدة في الجيم لكانت ياءً[١١٧]؛ لأنَّ الياء صوت خفيّ تزداد خفاء في الوقف لسكونها؛ لذا أبدلوا منها صوتًا أظهر منها هو الجيم[١١٨]، ولأنَّ مخرج الياء يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرها[١١٩]، فقد لجأوا إليها؛ ميلًا لليسير من الأصوات في النطق.

٧.إبدال السين صادًا «الرسو»:

أبدلت الصاد من السين في اللهجة العسريّة، وهو ما يُسمَّى بظاهرة «الرسو»، فأبدلو السين التي اشتملت على صوت مستعلٍ في خطاب بعض العسيريين، حيث تأثرت السين بالصاد تأثرًا رجعيًّا؛ لوجود الطاء في الاسم، حيث أبدلت السين صادًا ليتقاربا صوتيًّا. ويعدّ الميل إلى المفخم من الأصوات من صفات اللهجة البدويّة(١٢٠)، ومن هذا التماثل الصوتيّ في الأسماء: سُلطانة، مَسْفُوطَ، مِسْواط، فالنطق اللهجيّ لها: سلطانة وصلطانة، سرورة وصرورة، مسفوط ومَصْفوط، مسطرة ومصطرة (١٢١)، مِسواط ومِصْواط، سيارة وصياره، سرطان وصرطان، سطر وصطر، ويُلحظ في (مَسْفوط، مِسْواط) سكون السين وهي صوت منفتح له نظير مطبق، فلو وقعت السين قبل صوت مطبق انقلبت إلى نظيرها المطبق بتأثير الإطباق في الصوت الذي يليه(١٢٢).

والتفسير الصوتيّ لهذا أنّ ثمة علاقة صوتيّة بينهما تُسمى المماثلة لتأثر الصوت الأول بالثاني(١٢٣)، ومنه إبدال السين إذا وقعت قبل (الغين، أو الخاء، أو القاف، أو الطاء)(١٢٤)، سواء اتصلت بالسين أم انفصلت عنها بصوت أو أكثر؛ ليكون تناولها من جانب واحد(١٢٥).

كما يعدّ السين صوتًا مهموسًا مستفلًا، والطاء صوتًا مجهورًا مستعليًا، فيكره الخروج من الاستفال إلى الاستعلاء؛ للثقل، فأبدلوا الصاد منها؛ لأنّ الصاد تُوافق السينَ في الهمس والصفير، وتوافق الطاء في الاستعلاء والإطباق، فيتجانس الصوت، ولا يختلف(١٢٦)، فالسين من وسط الفم مطمئنَّة على ظَهْر اللسان والطاء شاخصة إلى الغار الأعلى، فاستثقلوا أن يَقَع اللِّسانُ عليها ثم يرتفع إلى الطاء(١٢٧)، فهو تغير اقتضته طبيعة أعضاء النطق(١٢٨). وقد وردت بعض الأسماء كتابتها الفصيحة بالسين جاء نطقها صادًا ولم تتبع بصوت مستعلٍ، هي: رَيسة، سَرّاء، سارة حيث كان النطق اللهجيّ لها: رَيصة وريصة، سرّاء وصرّاء، سارة وصارة. والتفسير الصوتيّ لهذا أنَّ ثمة علاقةً صوتيّة تتمثل في قرب المخرج، والاتفاق في الهمس والصفير، وقد ذكر ابن عصفور أنَّ صوت الصاد الذي كالسين، نحو: (سَائر) في (صائر)، قد يبدل؛ لقرب بينهما هو اتحاد المخرج(١٢٩)، وإذا وقع صوت ساكن منفتح قبل صوت من أصوات الاستعلاء انقلب إلى نظيره المطبق، وكذلك تفعل الراء المفخمة؛ لأنَّ التفخيم والإطباق والاستعلاء من وادٍ واحد(١٣٠).

٨.إبدال الضاد ظاءً:

يظهر الخلط بين الظاء والضاد في اللهجات الحديثة بشكلٍ كبير، ولم يُكتفَ به صوتيًّا، بل اتسع نطاقه ليشمل الكتابة أيضًا، ذكر براجشتراسر أنَّ نطق الظاء قريب من الضاد، فقد تطابقتا وتقابلتا كثيرًا في تاريخ اللغة العربية[١٣١]، وتابعه هنري في ذلك بقوله: «وقد اختفى هذا الصوت فلم يعد يسمع في العالم العربية، وأصبح بصفة عامة إما صوتًا انفجاريًّا هو مطبق الدال (d)، وإما صوتًا أسنانيًّا هو الظاء (d)»[١٣٢]، واللهجات العربية تقريبًا تحافظ على الأصوات الفصيحة التي تخرج من بين الأسنان كالثاء والظاء[١٣٣]، وهذا واقع مؤكد عند القدامى، فقد ذهبوا إلى بيان الفرق بينهما وتأليف الكتب فيهما، ولعلَّ هذا الخلط وقع للتداخل القديم بين اللهجات، حيث إنَّ الظاء في لهجة أهل الحجاز وطيِّئ تقابلها الضاد في تميم وقيس وقضاعة[١٣٤]، ومنه: خظراء في: خضراء، وظيفة في: ضيفة، وراظية في: راضية، وظعيف في: ضعيف، ورمظاء في: رمضاء، وبيظاء في: بيضاء، وحظن في: حضن، ونحوها.

وقد جاءت دراسات حديثة متعددة في الضاد والظاء[١٣٥]، ذكرت إحداها أنّ (ضاد سيبويه الجانبيّة) موجودة في جنوب المملكة العربية السعودية، ولها صور متعددة في منطقة عسير وجنوب اليمن[١٣٦]، وتذهب الباحثة إلى عدم وجود صوت الضاد عند أهل منطقة عسير، وإنَّما صوت الظاء فقط، فالضاد لا يكاد أحد ينطق بها ويخرجها من مخرجها الصحيح[١٣٧]، ولا يكاد أكثرهم يفرق بينهما لفظًا مما دعا إلى الخطأ في كتابتهما[١٣٨]، وربما يقترب الضاد من الدال في بعض الألفاظ، فينطق بالظاء الكلمات المختلفة في رمزها الكتابي الضاد والظاء، ولعلَّ وجود هذا الرمز (ض) هو ما أبقى أثرها، وإلا لما وُجد وعُرف هذا الصوت ولم يكن هناك ما يدل عليه[١٣٩]، قال الصقلي: «هذا رسم قد طمس، وأثر قد درس، من ألفاظ جميع الناس، خاصتهم وعامتهم، حتى لا تكاد ترى أحدًا ينطق بضاد ولا يميزها من ظاء، وإنما يوقع كلّ واحدة منها موقعها، ويخرجها من مخرجها، الحاذق الثاقب إذا كتب أو قرأ القرآن لا غير. فأما العامة، وأكثر الخاصة، فلا يفرقون بينهما في كتاب ولا قرآن...»[١٤٠]، وفي أغلب الظن أنَّها لم تعد موجودة عند العرب[١٤١]، وقد قال سيبويه: «ولولا الإطباق لأصبح الطاءُ دالا، والصادُ سِينًا، والظاءُ ذالا، ولخرجتِ الضادُ من الكلام؛ لأنه ليس شيءٌ من موضعهَا غيرُهَا»[١٤٢]، وذكر القيسي أنَّه لولا اختلاف المخرجين واستطالة الضاد لكان لفظهما واحدًا، ولم يختلفا في السمع[١٤٣].

ولعلَّ التفسير الصوتيّ لهذا الإبدال أنَّ مخرج الضاد الذي كان من بين أوَّل حافَةِ اللسان وما يليها من الأضراس انتقل إلى الأمام ليخرج من مخرج الظاء[١٤٤]، فيكون نطقه بين طرف اللسان وبين أطراف الأسنان العليا والسفلى مع ارتفاع مؤخرة اللسان إلى الحنك الأعلى، ويعود إلى الخلف قليلًا ليمر الهواء من منفذ ضيق فيحدث الاحتكاك مع تذبذب الأوتار الصوتية[١٤٥]، وهما صوتان يتصفان بصفات مشتركة، فهما مجهوران، رخوان، مطبقان[١٤٦]، ولا شك أنَّ صوت الظاء أيسر من صوت الضاد؛ لما تحتاجه الأخيرة من جهد عضليّ عند النطق بها[١٤٧].

٩.القاف الطبقيّة (الجيم القاهريّة):

ويعدُّ هذا الصوت النظير المجهور للكاف المهموسة[١٤٨]، **وهو** قليل الاستعلاء، ومنه: قَابض، قِل، قِد، صديقِك، تِفقَد، قال[١٤٩]، برقَاء، سَابقة، سَاقَية، شَفقى، شَقْراء، قائِد، قْليّل، قماش، قمر، لاحِقة.

وقد ذكر علماء اللغة وجود صوت يقع بين الكاف والقاف ولم يسموه[١٥٠]، قال ابن دريد: «فأما بنو تميم فإنهم يُلحقون القافَ باللهاة فتغلظ جداً، فيقولون للقوم: الكوم، فتكون القاف بين الكاف والقاف»[١٥١]، ويبدو أنَّه الصوت الذي يُنطق به الآن في كثير من القبائل وهو نطق عام في منطقة عسير، ولا يقتصر على القبائل البدويّة بل يشمل الحضريّة وطبقة المثقفين.

ولعلَّ التفسير الصوتيّ لهذا الصوت أنّهَ يقع موقعًا وسطًا بين القاف التي تخرج من أقصى الحنك برفع أقصى اللسان حتى يلتقي باللهاة، والكاف التي تخرج باتصال أقصى اللسان بأقصى الحنك قرب اللهاة[١٥٢]، فتصبح قافًا طبقيّة مجهورة؛ لاختلاف اللهجات والتعليم والإعلام[١٥٣]، حيث تقدمت القاف من مخرجها إلى الأمام، وتحمل بعض صفات القاف والكاف.

١٠.القاف المزجيّة «الدزدزة»:

تنطق القاف صوتًا مزجيًا، هو(دز) في بعض الألفاظ، ومنها: في وفقة: وفدزه، ووفقك الله: وفدزك الله، ووقف: ودزف، وعَقيلة: عدزيله، وفائقة: فايدزه.

ويشيع هذا النطق في بعض لهجات المملكة العربية السعودية خاصة نجد، حيث تنطق القاف صوتًا مركبًا من صوتي الدال والزاي[١٥٤]، ويطلق عليه مصطلح «الدزدزة»، وليست كلّ

قاف تتحول[١٥٥]، وهذا الصوت شائع في بيشة وتثليث وما جاورهما، ويتبيّن من هذا أنَّ مخرج القاف تقدّم إلى الأمام ليخرج مركبًا من صوتَيْ (الدال والزاي) اللذين يتفق معهما في الجهر[١٥٦]، ويتفق مع «الدال» في الشدة، ومع «الزاي» فهو رخو[١٥٧].

ولعلَّ التفسير الصوتيّ لهذا الإبدال هو إرادة تخفيف نطق القاف المستعلية التي تكون من أقصى اللسان لتخرج من موضع صوت أمامي يمتلك بعض صفاته، وكان الدال والزاي مناسبينِ لهذا، فهما صوتان جهوريان كالقاف، على الرغم من أنَّ الأصوات الشديدة لا تحتاج إلى جهد عضليّ كبير في نطقها كالرخوة، فيلتمس النطق بالشديد اقتصارًا للجهد العضليّ الذي يصحب نطقها[١٥٨].

والصوت إذا بعد عن صوت آخر في المخرج لا يمكن أن ينقلب إليه، فلا يمكن قلب صوت من أصوات الشفة إلى صوت من أصوات الحلق[١٥٩]، لذا يُؤتى بأصوات تناسب الصوت المراد قلبه.

وقد علل رمضان عبد التواب هذا الإبدال وجعله من (باب المماثلة)؛ نتيجة تأثير الصوت القصير الأماميّ على الصوت الطويل الخلفيّ، أي تأثير الكسرة الخالصة على صوت القاف؛ ليحدث توافق وانسجام بين الأصوات الطويلة الخلفيّة والأصوات القصيرة الأماميّة بإبدال الصوت الطويل الخلفيّ إلى صوت طويل أماميّ يخرج من مقدمة الفم، ويغلب عليه أن يكون صوتًا مزدوجًا، نحو: القاف التي تتأثر بالكسرة بعدها فتخرج من مقدمة الفم مكونة من صوتي الدال والزاي «دز»[١٦٠]، ولهذا تجردت القاف من طبيعتها تمامًا؛ لتغير مخرجها، فلم يبقَ لها أثر في النطق إلا المدة الزمنيّة التي يحتاجها صوت القاف لنطقه، قال براجشتراسر: «وقد يصيب التغيرُ المخرجَ والصفات معًا، فيتجرد الحرف عن طبيعته تمامًا، ولا يبقى منه إلا المدة من الزمان، التي كان يحتاج إليها لنطقه، فإنَّها تضاف إلى مدة نطق الحرف الآخر، فتضاعف ويشدد ذلك الحرف؛ مثال ذلك: «اتّصل»...»[١٦١]، وهذا ما حدث للقاف عندما تقدم مخرجها.

١١.الكاف المزجيّة:

يطّرد إبدال الكاف صوتًا مركبًا من «التاء والسين» في اللهجات الحديثة، ويشيع في نجد[١٦٢]، وبيشة وتثليث وباديهما[١٦٣]، حيث يُنطق بها في بعض الألفاظ، ولا تختص بخطاب

الأنثى. وليس كلّ كاف تكون تاءً وسينًا، ومنه مثلًا: حِكْمة، كاذب، كلمة، كبير، يقولون فيها: حِتسمَة، تساذب، تسلمة، تسبير، وتجده عند بعض كبار السن أكثر.

ولعلَّ التفسير الصوتيّ لهذا الإبدال –كما علل رمضان عبد التواب– أنّ صوت الكسرة أثر على الصوت الطويل الكاف قبله، فأُبدل إلى صوت آخر طويل مزدوج يخرج من مقدمة الفم وهو «تس»[١٦٤]، ويعلل فوزيّ الشايب تعليلًا مشابهًا لهذا، فيرى أنَّ كاف الكسكسة والكشكشة «ظاهرة صوتية عامة لا تقتصر على الوقف، كما زعم السلف، وهي في جملتها ظاهرة صوتية قوامها تحنيك الصوت الطبقي المهموس، وهو الكاف تحت تأثير الكسرة اللاحقة له، الأمر الذي جعله يتحول معها إلى صوت غاري مزدوج هو النظير المهموس للجيم العربية الفصيحة، وهو: تش "ts" أو" تس" "ts"...»[١٦٥].

ويظهر مما سبق أنّ هناك اتفاقًا بأن الصوت القصير –الكسرة– الواقع بعد صوت الكاف له أثر في هذا الإبدال، ولكي يخرج صوت خلفيّ من مقدمة الفم عليه أنَّ يخرج مزجيًّا مركبًا من صوتين مخرجهما من مقدمة الفم. ولعل إبدال الكاف أكثر مع صوت الكسرة اللاحقة إلَّا أنَّه لا يختص بها، ولا تكون لاحقة دائمًا، فربما سبقت صوت الكاف، نحو: حِكمة، أو كانت صوتًا آخر كالفتحة، نحو: كَلب، كَبير.

خاتمة

وبعد هذا العرض يتضح كثير من الظواهر الصوتيّة في منطقة عسير، خاصّة الإبدال اللّهجي، وقد رأت الباحثة الاكتفاء بتفسير الإبدال الصوتي لنطق بعض الأصوات، مع العلم والتنويه أن ما تبقى من الظواهر الصوتيّة التي لم تفسر صوتيًّا أو لم تأتِ الدراسة على ذكرها، تحتاج دراسة أخرى للتفسير الصوتي في كيفيّة النطق بها لا تقل أهمية عن هذه الدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– حضور الإشباع للحرف الأخير من الألفاظ في بعض جهات منطقة عسير.

– حضور الإبدال الصوتيّ بين أصوات الألفاظ مطردًا في بعضها، ومقصورًا في بعضها الآخر.

– ميل بعض أهل منطقة عسير إلى تسكين الأول.

– ميل بعض أهل عسير إلى كسر الأول من الأفعال.

وختامًا أرجو أن تضيف هذه الدراسة لبنة في دراسة لهجات منطقة عسير، وأن تتبعها –بإذن الله– دراسات أخرى في لهجات المنطقة التي لا تزال بكرًا لكثير من الدراسات اللُّغوية عمومًا.

قائمة الإحالات

(١) لوكمان، توماس. **علم اجتماع اللغة**. تعريب: أبو بكر أحمد باقادر، جدة: النادي الأدبي الثقافي، ط الأولى،١٤٠٧هـ، ص: ١١- ١٢.

(٢) شاهين، عبد الصبور. **في علم اللغة العام**. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط السادسة، ١٤١٣هـ، ص: ٢٢٥.

(٣) فندريس، جوزيف. **اللغة**. تعريب: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط،١٣٧٠هـ، ص: ٣١٢.

(٤) فندريس، **اللغة**، ص: ٣١٣.

(٥) نسبة إلى المنطقة والمكان، وليس إلى قبيلة عسير.

(٦) الحربي، علي بن إبراهيم بن ناصر. **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية منطقة عسير**. تقديم: غيثان بن علي بن جريس، أبها، د.ط، ١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ، ١/ ٢٠. والشهري، عبد الهادي بن عبد الله. **الحروب التركية في المنطقة الجنوبية ١٢٢٨- ١٢٨٩هـ/١٨١٣- ١٨٧٢م**. الرياض: مطابع الإيناس للأوفست، د.ط، ١٤١٩هـ، ص:١٢.

(٧) الزيلعي، أحمد عمر وآخرون. **آثار منطقة عسير: سلسلة آثار المملكة العربية السعودية**. الرياض: دار الهلال للأوفست، الإشراف العام: سعد عبد العزيز الراشد، د.ط، د.ت، ص: ٢١.

(٨) شاكر، محمود. **شبه جزيرة العرب (عسير)**. المكتب الإسلامي، ط الثالثة، ١٤٠١هـ، ٧١. وابن جريس، غيثان بن علي. **القول المكتوب في تاريخ الجنوب (جازان وعسير ونجران)**. الرياض: مطابع الحميضي، ط الأولى، ١٤٣٥هـ، ٦: ٢١٩ – ٢٢٠.

(٩) عسيري، علي أحمد عيسى. **عسير من ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م- ١٢٨٩ هـ/١٨٧٢م: دراسة تاريخية**. أبها: مطبوعات نادي أبها الأدبي، د.ط، ١٤٠٧هـ، ص:٣٨٩. وابن جريس، غيثان بن علي. **بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر**. جدة: إشراف طباعي العويفي، ط الأولى، ١٤٢٣هـ، ص: ١٩٤. وكورنسواليس، كيناهان. **عسير قبل الحرب العالميّة الأولى**. اعتنى بنشره وتحقيقه والتعقيب عليه: عليّ بن سعد الشهراني، د.ن، ط الأولى،١٤٣٠هـ، ص:٢١- ٢٢.

(١٠) ابن جريس، غيثان علي. **عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠– ١٤٠٠هـ/ ١٦٨٨– ١٩٨٠م)**. جدة: دار البلاد، ط الأولى، ١٤١٥هـ، ص: ٣٥– ٣٦. ابن جريس، **بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر**، ص:١٥٤ – ١٥٥.

(١١) بلّسمر، وبلّحمر، وبنو عمرو، وبنو شهر. شاكر، محمود. **شبه جزيرة العرب**، ص: ٩٧ — ٩٩١. وآل زلفة، محمد بن عبد الله. **دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتأثيرها على مقاومة بلاد عسير ضد الحكم العثماني المصري من عام ١٢٢٦– ١٢٥٥هـ/١٨١١–١٨٤٠م**. الرياض: د.ن، ط الأولى، ١٤٢٤هـ، ص: ١٦٤.

(١٢) مسفر، عبدالله بن علي. **السراج المنير في سيرة أمراء عسير**. مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٣٩٨هـ، ص: ١٣ — ١٥. والجاسر، حمد. **في سراة غامد وزهران: نصوص ومشاهدات وانطباعات**. الرياض: دار اليمامة، د.ط،١٣٩١هـ، ص:٤٠٤، وشاكر، **شبه جزيرة العرب (عسير)، ص:**٥٤ — ١١٠. وابن جريس، **عسير: دراسة تاريخيّة في الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة**، ص:٢١– ٢٢. والحربي، **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية منطقة عسير**، ١/٨٧– ١٠١. والنعمي، هاشم بن سعيد، **تاريخ عسير في الماضي والحاضر**، الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ط الثانية، ١٤١٩هـ، ص: ٦٨– ١٠٤. وأبو داهش، عبد الله بن محمد. **أهل السراة في القرون الإسلامية والوسيطة (٤٠٠– ١٢٠٠هـ)**. النادي الأدبي، ط الثانية، د.ت، ص:١٦— ١٧. وآل زلفة، **دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب**، ص:٦، ١٦٤، والأكلبي، محمد بن جرمان. **الآثار في محافظة بيشة**. بيشة: د.ن، ط الأولى، ١٤٢٦هـ، ص:٢٢.

(١٣) وهبة، حافظ. **جزيرة العرب في القرن العشرين**. القاهرة: دار الآفاق العربية، ط الثالثة، ١٣٧٥هـ، ص:٣٧. والبشري، إسماعيل بن محمد. **ملامح من تطور الأوضاع الاجتماعية في عسير في عهد الملك عبد العزيز**. مجلة الدرعية، مج: الأول، العدد الثالث والرابع، ١٩٩٩م، ص:٢٠٠.

(١٤) ابن منظور، محمّد بن مكرم. **لسان العرب**. بيروت: دار صادر، طبعة جديدة محقّقة، د.ت، مادة: لهج، ١٤/٢٤١.

(١٥) أنيس، إبراهيم. **في اللهجات العربية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط الثانية، ١٩٧٤م، ص: ١٥ — ١٦.

(١٦) أنيس، **في اللّهجات العربيّة**، ص: ٥. وهلال، عبد الغفار حامد. **اللهجات العربية نشأة وتطورا**. القاهرة: مكتبة وهبة، ط الثانية، ١٩٩٣م، ص: ٣٣.

(١٧) باشا، أحمد تيمور، **لهجات العرب**، مصر: الهيئة العامة المصرية للكتاب، د.ط، ١٩٧٣م، ص: ٧.

(١٨) أنيس، **في اللهجات العربية**، ص: ٢٠-٢٣. هلال، **اللهجات العربية نشأة وتطورا**، ص: ٣٦. وسلوم، داؤود. **دراسة اللَّهجات العربيّة القديمة**. لاهور: المكتبة العلميّة ومطبعتها، ط الأولى، ١٣٩٦هـ، ص: ١ – ٥.

(١٩) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. **المفصل في صنعة الإعراب**. تح: خالد إسماعيل حسان، مراجعة: رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الآداب، ط الثانية،١٤٣٠هـ، ص:٤٥٤، والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. **المزهر في علوم اللغة وانواعها**. شرح وتعليق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد جاد المولى بك، وعلي محمد البجاوي، صيدا: المكتبة العصرية، د.ط، ١٤٢٨هـ، ١/ ١٨١.

(٢٠) الزمخشري، **المفصل**، ص: ٤٥٥، والسيوطي، **المزهر**، ١/ ١٨١.

(**٢١**) الألمعي، **بلدة رُجال الأثريّة برجال ألمع**، بيروت: الانتشار العربي، ط الأولى، ١٤٣٩هـ، ٤/ ١٠١.

(٢٢) ابن جني، أبو الفتح عثمان. **سر صناعة الإعراب**. قدم له: فتحي عبد الرحمن حجازي، حقّقه وعلّق عليه: أحمد فريد أحمد، سيدنا الحسين: المكتبة التوفيقية، د.ط، د.ت،١ :١٨٨، والسويداء، عبد الرحمن بن زيد. **النكهة الطائيّة في اللهجة الحائليّة**. حائل: دار الأندلس، ط الأولى، ١٤١٨هـ، ص: ١٨ – ١٩.

(**٢٣**) شاكر، **شبه جزيرة العرب (عسير)**، ص: ٧١.

(**٢٤**) الزامل، **الأمثال العاميّة والكنايات**، ص: ٤٦، ٥٨، ١٠٦، ١١٣، ١٧٤، ١٨٠، ٢١٦.

(٢٥) شاكر، **شبه جزيرة العرب (عسير)**، ص:٧٠، ٧١، ٨٨، ١٠٠، والقحطاني، عبد الله سالم آل فائع. **العادات والتقاليد واللهجات المحلية في منطقة عسير**. إدارة المطبوعات العامة بوزارة الإعلام، ط الأولى، ١٤١٤هـ، ص:٣٩، ٦٤- ٦٩، والنعمي، **تاريخ عسير في الماضي والحاضر**، ص: ١١١- ١١٢، وحمزة، فؤاد. **في بلاد عسير**. د.ن، ط الثالثة، ١٤٢١هـ، ١٤١-١٤٢، والداود، بصيرة إبراهيم. **الحياة الاجتماعية في متصرفية عسير (١٢٨٩– ١٣٣٧هـ/١٨٧٢ – ١٩١٨م)**. رسالة دكتوراه، الرياض: كلية الآداب للبنات، ١٤١٦هـ،

ص: ١٨٧ – ١٨٩، والبيشي، عبد الرحمن. **أسماء الناس الذكور في منطقة عسير (دراسة لغوية تطبيقية على خريجي الثانوية العامة لسنة ١٤٢٦-١٤٢٧هـ مع جيلي آبائهم وأجدادهم)**. رسالة دكتوراه، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية،١٤٣١هـ– ١٤٣٢هـ، ص:٥٣-٥٤، وابن جريس، غيثان بن علي. **دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية**. الرياض: مطابع الحميضي، د.ط، ١٤٣٤هـ، ١: ١١٤.

(**٢٦**) ابن منظور، **لسان العرب**. ١٣/ ١٨٦.

(**٢٧**) السيوطي، **المزهر**، ١/ ١٨٣. والأحمريّ، نورة بنت سعد. **عبق المكان في بلّحمر**. الدمام: مكتبة المتنبي، ط الأولى، ١٤٣٩هـ، ص: ١٩٠. والألمعي، محمّد حسن. **بلدة رُجال الأثريّة برجال ألمع بمنطقة عسير**. ٤/ ١٠٠.

(**٢٨**) السيوطي، **المزهر**، ١/ ١٨٢.

(**٢٩**) الأحمريّ، **عبق المكان في بلّحمر**، ص: ١٩٠.

(**٣٠**) السيوطي، **المزهر**، ١/ ١٨٢.

(**٣١**) الألمعيّ، **بلدة رُجال الأثريّة برجال ألمع**، ٤/ ١٠٠.

(**٣٢**) الزامل، **الأمثال العاميّة والكنايات**، ص: ٢٣٩.

(**٣٣**) الفيروزأبادي، **القاموس المحيط**، مادة: تلل، ص: ١٩٥.

(**٣٤**) الألمعي، **بلدة رُجال الأثريّة برجال ألمع**، ٤/ ١٠١.

(**٣٥**) الزامل، **الأمثال العاميّة والكنايات**، ص: ٧٣- ٧٧، ٢٢٥ – ٢٣٣.

(**٣٦**) السيوطي، **المزهر**، ١/ ١٨١.

(**٣٧**) الزامل، **الأمثال العاميّة والكنايات**، ص: ٩٨، ١٥٨. العسبلي، علي بن محمّد. **الأمثال الدارجة في بلاد رجال الحجر**. د.م، د.ن، د.ط، ١٤٣٠هـ، ص: ٢٥٣.

([٣٨]) أبو شامة الدمشقي، عبد الرحمن بن إسماعيل. **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي**. تحقيق وتقديم وضبط: إبراهيم عطوة عوض، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت،١: ٥٥٢.

([٣٩]) الدخيل، جواد محمد. **إشباع الحركات في اللغة العربية وظائفه ودلالاته**. رسالة دكتوراه، الرياض: جامعة الملك سعود، جمادي الأولى ١٤١٦هـ، ص: ٩.

([٤٠]) إسماعيل، عبد الرحمن محمد. **أبرز خصائص لغات هذيل**. جامعة أم القرى: مجلة معهد اللغة العربية، العدد الثاني، ١٤٠٤هـ، ص:٢٣٤.

(**٤١**) البيشي، **أسماء الناس الذكور في منطقة عسير**، ص: ٤٧. وعسيريّ، علي بن محمّد. **فصحى التراث في لهجة تهامة عسير: بحث في دلالة الألفاظ وتطورها**. قدّم له وراجعه: عباس السوسوة، بيروت: دار الانتشار العربي، ط الأولى، ٢٠١٩م، ص: ١٩٣.

([٤٢]) الشمسان، إبراهيم بن سليمان، **أسماء الناس في المملكة العربية السعودية**، الرياض: مكتبة الرشد، ط الأولى، ١٤٢٦هـ، ص: ٩٩.

(**٤٣**) الزامل، **الأمثال العاميّة والكنايات**، ص: ١٧٥.

(**٤٤**) الزامل، عبد الرحمن. **الأمثال العاميّة والكنايات في بلاد عسير ورجال ألمع**. جدّة، د.ن، ط الأولى، ١٤٢٣هـ، ص: ٣٧.

(**٤٥**) البيشي، **أسماء الناس الذكور في منطقة عسير**، ص: ٤٧ – ٤٨.

(**٤٦**) الزامل، **الأمثال العاميّة والكنايات**، ص: ٣٢، ٣٨، ٤٠، ٢١٦.

([٤٧]) الذيب، سليمان بن عبد الرحمن. **المعجم النبطي دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ، ص: ٥٦.

([٤٨]) الجاسر، **في سراة غامد وزهران**، ص: ٤٨٨.والقحطاني، **العادات والتقاليد واللهجات المحلية**، ص: ٣٩. والبيشي، **أسماء الناس الذكور في منطقة عسير**، ص: ٢٣٢.

(**٤٩**) الزامل، **الأمثال العاميّة والكنايات**، ص: ١٠١، ١١٣، ١٩٢، ٢٥١.

(**٥٠**) سلوم، **دراسة اللهجات العربية القديمة**. ص: ٢٩، والسويداء، عبد الرحمن بن زيد. **النكهة الطائيّة في اللهجة الحائليّة**. ص: ١٦-١٧، والحربي. محمد باتل. **اللغة المحكية في حوطة بني تميم**. الرياض: مركز حمد الجاسر الثقافي، ط الأولى، ١٤١٩هـ، ١٦٩.

(**٥١**) سلوم، **دراسة اللهجات العربية القديمة**، ص: ٢٩، عبد التواب، رمضان. **بحوث ومقالات في اللغة**. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط الأولى، ١٤٠٣هـ، ٢٦٨- ٢٧٠، ومطر، عبد العزيز. **خصائص اللهجة الكويتية**

(**دراسة لغوية ميدانية**). جامعة الكويت، من محاضرات الموسم الثقافي لجامعة الكويت، د.ط، فبراير ١٩٦٩م، ٨٨ – ٩٢، والحربي. **اللغة المحكية في حوطة بني تميم**، ص: ١٧١.

(**٥٢**) هلال، **اللهجات العربية نشأة وتطورا**، ص: ٣٢٠.

(**٥٣**) مطر، **خصائص اللهجة الكويتية**، ص: ٨٩، والسويداء، **النكهة الطائيّة في اللهجة الحائليّة**، ص: ١٧.

(**٥٤**) مطر، **خصائص اللهجة الكويتية، ص**: ٩٠، والحربي. **اللغة المحكية في حوطة بني تميم**، ص: ١٦٩.

(**٥٥**) سيبويه، **الكتاب**، ٣٤٨/٤، والمبرد، محمّد بن يزيد. **المقتضب**. تح: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت: عالم الكتب، ١٤٣١هـ، ١٠٠/١، وابن السراج، محمد بن سهل. **الأصول في النحو**. تح: عبد الحسين الفتلي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط الرابعة، ١٤٣٦هـ، ٢٨٣/٣

(٥٦) لشمسان، أبو أوس إبراهيم. **الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلة في ضوء كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني**. جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعيّة، الحولية الثانية والعشرون، الرسالة السادسة والثمانون بعد المائة، ١٤٢٣– ١٤٢٢هـ، ص:١٥.

(٥٧) عبد التواب، رمضان. **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط الثالثة،١٤١٧هـ، ص: ٣٠، وعبد التواب، رمضان. **لحن العامة والتطور اللغوي**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط الثانية،٢٠٠٠م، ص: ٤٢.

(٥٨) شاهين، عبد الصبور. **المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي**. بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ط، ١٤٠٠هـ، ص:١٦٨ – ١٦٩.

(٥٩) ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي. **شرح الملوكي في التصريف**. تحقيق: فخر الدين قباوة، حلب: المكتبة العربية، ط الأولى، ١٣٩٣هـ، ص:٢١٣.

(٦٠) الصبان، **أبو العرفان محمد بن علي**. **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**. تحقيق: عبد الحميد هنداوي، صيدا: المكتبة العصرية، د.ط، ١٤٣٠هـ، ٤/ ٣٦١.

(٦١) أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي. **الإبدال**. حقّقه وشرحه ونشر حواشيه الأصلية وأكمل نواقصه: عز الدين التنوخي، دمشق: مطبوعات المجمع العلمي العربي، د.ط، ١٣٧٩هـ، مقدمة الكتاب،١/ ٦٩.

(٦٢) الجندي، أحمد علم الدين. **اللهجات العربية في التراث**. الدار العربية للكتاب، ط جديدة، ١٩٨٣م،٣٤٨/١.

(٦٣) الجندي، **اللهجات العربية في التراث**، ١/ ٣٤٨ – ٣٥٩.

(٦٤) أبو الطيب اللغوي، **الإبدال**، ٣٧/١.

(٦٥) شاهين، **المنهج الصوتي للبنية العربية**، ص:١٦٨.

(٦٦) الجاسر، **في سراة غامد وزهران**، ص: ٤٨٩، ورابين، تشيم. **اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية**. ترجمه وقدّم له وعلّق عليه: عبد الكريم مجاهد، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط الأولى،٢٠٠٢م، ص:٩٥، وعسيري، عبد الرحمن محمد. **العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بأسماء الأعلام في المجتمع السعودي (دراسة تحليلية مقارنة)**. جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، مجلة العلوم الاجتماعيّة، مج: التاسع والعشرون، العدد الأول، ربيع٢٠٠١ م، ص:١٤٩، والشمسان، إبراهيم بن سليمان. **أسماء الناس في المملكة العربية السعودية**. ص: ١٢٤ – ١٢٥، والبيشي، **أسماء الناس الذكور في منطقة عسير**، ص: ٢١٣.

(٦٧) البيشي، **أسماء الناس الذكور في منطقة عسير**، ص: ٢١٣.

(٦٨) شرف الدين، أحمد حسين. **لهجات اليمن قديمًا وحديثًا**. مطبعة الجبلاوي، د.ط،١٩٧٠م، ص:٢٠، ٦٤، وشاهين، عبد الصبور، **في التطور اللغوي**. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط الثانية، ١٤٠٥هـ، ص:٦٠.

(٦٩) الزمخشري، **المفصل**، ص: ٥٠٥، **ابن يعيش، شرح المفصل**. تح: أحمد السيد سيد أحمد، راجعه ووضع فهارسه: إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، سيدنا الحسين: المكتبة التوفيقية، د.ط، د.ت، ٣٧٣/١٠، وابن عصفور، علي بن مؤمن. **المقرب**. تح: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، د.ن، ط الأولى، ١٣٩٢هـ، ص: ١٧٧.

(٧٠) الرضي، محمد بن الحسن. **شرح شافية ابن الحاجب**. محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت، ٢١٥/٣– ٢١٦، والزمخشري، **المفصل**، ص: ٥٠٥، والسيوطي، **المزهر**، ١٨٣/١.

(٧١) ابن جني، **سر صناعة الإعراب**. ٣٥٩/١، والرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**، ٢١٥/٣.

(٧٢) البيشي، **أسماء الناس الذكور في منطقة عسير**، ص: ٢١٤.

(٧٣) الزامل، **الأمثال العاميّة والكنايات**، ص: ٣١، ٣٨، ٤٦، ٥٤، ٦٧.

(٧٤) البهنساوي، حسام. **التراث اللغوي العربي وعلم اللغة الحديث**. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ط الأولى، ١٤٢٥هـ، ص:١٤٣.

(**٧٥**) بشر، كمال. **علم الأصوات**. القاهرة: دار غريب، ط الأولى، ٢٠٠٠م، ص: ٣٤٩.

(**٧٦**) عمر، أحمد مختار. **دراسة الصوت اللغوي**. القاهرة: عالم الكتب، د. ط، ١٤١٨هـ، ١٢٠، وبشر، **علم الأصوات**، ص: ٣٤٩.

(**٧٧**) سيبويه، **الكتاب**، ٤/٤٣٤ – ٤٣٦، وابن جني، **سر صناعة الإعراب**، ١/٦٧– ٧٠.

(**٧٨**) سيبويه، **الكتاب**، ٤/١٦٧، أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد. **التكملة**. تح: حسن شاذلي فرهود، جامعة الرياض، ط الأولى، ١٤٠١هـ، ص:٢٠، وابن جني، **سر صناعة الإعراب**،١/١٤٩، ١٥٤، والزمخشري، **المفصل**، ص: ٤٦٨، والرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**، ٤/٢١٩ – ٢٢٠.

(**٧٩**) بشر، **علم الأصوات**، ص: ٣٠٤.

(**٨٠**) بشر، **علم الأصوات**، ص: ٢٤٧.

(**٨١**) بشر، **علم الأصوات**، ص: ٢٤٩.

([٨٢]) عبد التواب، **لحن العامة والتطور اللغوي**، ص:٥٠ – ٥١.

([٨٣]) عبد التواب، **التطور اللغوي مظاهرة وعلله وقوانينه**، ص:٧٦.

([٨٤]) البيشي، **أسماء الناس في منطقة عسير**، ص:٢٢١.

([٨٥]) سيبويه، **الكتاب**، ٣/ ٥٤٣، والخوارزمي، القاسم بن الحسين. **التخمير**. تحقيق: عبد الرحمن سليمان ابن عثيمين، الرياض: مكتبة العبيكان، ط الأولى، ١٤٢١هـ، ٤/ ٢٧١.

([٨٦]) سيبويه، **الكتاب**، ٣/ ٥٤٣ – ٥٤٤، والمبرد، **المقتضب١**/ ١٥٧، والخوارزمي، **التخمير**،٤/ ٢٦٥ – ٢٦٦.

()[٨٧] سيبويه، **الكتاب**، ٤/ ٥٤٤، وابن جني، **سر صناعة الإعراب**، ٢/ ٢٦٨، وأبو البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين. **اللباب في علل البناء والإعراب**. تح: عبد الإله النبهان، دمشق: دار الفكر، ط الأولى، ١٤١٦هـ،٢/٣١١، والخوارزمي، **التخمير**، ٤/ ٢٦٥ – ٢٦٦، والشمسان، **الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلة**، ص: ٩٧.

(**٨٨**) الزامل، **الأمثال العامية والكنايات**، ص: ٢٧، ٣١، ٣٦، ٦٦، ١٠٦، ١٧٤، ٢٠٦.

(**٨٩**) الزامل، **الأمثال العامية والكنايات**، ص: ٤٨، ٢٦٨، ٨٣، ١٠٨، ١١٤، ١٤٨، ٢١٩.

([٩٠]) أبو البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين. **اللباب في علل البناء والإعراب**، ٢/ ٣١١.

([٩١]) عبد التواب، **التطور اللغوي مظاهرة وعلله وقوانينه**، ص: ٧٦، وعبد التواب، **لحن العامة والتطور اللغوي**، ص:٥٠- ٥١، وبشر، **علم الاصوات**، ص:٢٨٨.

([٩٢]) ابن يعيش، **شرح المفصل**، ٩/ ٢٤٢.

(**٩٣**) الشمسان، **أسماء الناس في المملكة العربية السعودية**، ص: ٨٥.

(**٩٤**) بشر، **علم الأصوات**، ص: ٢١٧.

(**٩٥**) عبد التواب، رمضان. **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط الثالثة، ١٤١٧هـ، ص:٢٦٢.

(**٩٦**) قدور، أحمد محمد. **مبادئ اللسانيات**. دمشق: دار الفكر، ط الثالثة ١٤٢٩هـ، ص:٢٥٢.

(**٩٧**) ابن السراج، **الأصول في النحو**، ٣/ ٢٧٥، وابن جني، **سر صناعة الإعراب**، ١١٧/٢، والعكبري، عبدالله بن الحسين، **اللباب في علل البناء والإعراب**. المحقق: عبد الإله النبهان، دار الفكر: دمشق، ط الأولى، ١٤١٦هـ، ٢/ ٣٤٦، وابن عصفور، علي بن مؤمن. **الممتع الكبير في التصريف**. تح: فخر الدين قباوة، بيروت: مكتبة لبنان، ط الأولى، ١٩٩٦م، ص: ٢٦٧، والرضي **شرح شافية ابن الحاجب**،٢/ ٢٨٨، والأشموني، نور الدين علي بن محمد. **منهج السالك إلى ألفية ابن مالك**. تحقيق: أحمد محمد عزوز، صيدا: المكتبة العصرية، ط الأولى، ١٤٣١هـ،٣: ١٨٦.

(**٩٨**) الأزهري، خالد بن عبد الله. **التصريح بمضمون التوضيح في النحو**. تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية، ط الأولى،١٤٢١هـ،٢: ٦٢٩، والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**. تحقيق: أحمد شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، ط الثانية،١٤٢٧هـ،٣: ٣٩٧.

(**٩٩**) بسندي، خالد عبد الكريم. **الزيادة ومعانيها في الأبنية الصرفية في ديوان الطفيل الغنوي**. الرياض: مركز حمد الجاسر الثقافي، ط الأولى، ١٤٣٠هـ، ص: ١٢٧.

(**١٠٠**) عبد التواب، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، ص: ٢٦٢- ٢٦٣، وبسندي، **الزيادة ومعانيها في الأبنية الصرفية**، ص: ١٢٧.

(**١٠١**) الزامل، **الأمثال العاميّة والكنايات**، ص: ٢٧، ١٧٣.

(**١٠٢**) هلال، **اللهجات العربية نشأة وتطورا**. ص:.٣٤٥

(**١٠٣**) عسيري، **فصحى التراث في لهجة أهل تهامة عسير**، ص: ١٣٩.

(**١٠٤**) شاهين، **في التطور اللغوي**، ص:٦٢، والبيشي، **أسماء الناس الذكور في منطقة عسير**، ص: ٢١٦.

(**١٠٥**) السحيمي، سلمان سالم. **إبدال الحروف في اللهجات العربية**. المدينة مكتبة الغرباء الأثرية، ط الأولى،١٤١٥هـ، ص: ٢٨٩– ٢٩١، وعبد التواب، رمضان. **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**. ص: ٢٨، والحربي. **اللغة المحكية في حوطة بني تميم**، ص: ٥٥، بشر، **علم الأصوات**، ص: ٣٣٦، والمطلبي، غالب فاضل. **لهجة قبيلة تميم وأثرها في الجزيرة العربية**. بيروت: الدار العربية للمسموعات، ط الأولى، ١٤٢٧هـ، ص:١٠٠، وعبده، داود. **دراسات في علم أصوات العربية**. عمّان: دار جرير، ط الأولى،١٤٣١هـ،٢: ١١٤، والبيشي، **أسماء الناس الذكور في منطقة عسير**، ص: ٢١٧.

(**١٠٦**) **الجاسر، في سراة غامد وزهران**، ص: ٤٨٩، والبيشي، **أسماء الناس الذكور في منطقة عسير**، ص: ٢١٦

(**١٠٧**) اسم (أبجاد) احتوى على نوعين من الإبدال، الأول هو قلب الجيم ياء والثاني: قلب الميم نونًا.

(**١٠٨**) ابن جريس، غيثان بن علي. **بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين (١٩– ٢٠م)**. الرياض: مطابع الحميضي، ط الثالثة، ١٤٣٤هـ، ص:٢٤٤، وابن جريس، **القول المكتوب في تاريخ الجنوب (جازان وعسير ونجران)**، ٦: ٢١٩.

(**١٠٩**) أبو الطيب اللغوي، **الإبدال**. ٢٥٨/١ – ٢٦٠، وابن جني، **سر صناعة الإعراب**، ١٦٣/١، والخوارزمي، القاسم بن الحسين. **التخمير**. تح: عبد الرحمن سليمان ابن عثيمين، الرياض: مكتبة العبيكان، ط الأولى، ١٤٢١هـ، ٣٦٥/٤ – ٣٦٧، وابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ص: ٢٣٤– ٢٣٥، والرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**، ٤٨٦/٤.

(**١١٠**) ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، ١٦١/١– ١٦٣، ابن السراج، **الأصول في النحو**، ٢٧٤/٣– ٢٧٥، وابن يعيش، **شرح المفصل**، ٣٩٤/١٠، والرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**، ٢٢٩/٣، ٤٨٦/٤، والسيوطي، **المزهر**، ١٨٢/١، والأشموني، **منهج السالك إلى ألفية ابن مالك**، ٢٥٩/٣– ٢٦١.

(**١١١**) العبيدي، عبد الجبار عبد الله. **الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه**. جامعة الأنبار: مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد الثالث، السنة٢٠١٠م، ص:٢٦٧.

(**١١٢**) أبو البقاء العكبري، **اللباب**، ٢/٣٥٠، وابن جني، **شرح شافية ابن الحاجب**، ٤/٤٨٦، والحربي، **اللغة المحكية في حوطة بني تميم**، ص: ٥٦، بشر، **علم الأصوات**، ص: ٣٣٧، البيشي، **أسماء الناس الذكور في منطقة عسير**، ص: ٢١٧.

(**١١٣**) سيبويه، **الكتاب**، ٤٣٣، **وشرح شافية ابن الحاجب**، ٣/٢٢٩، وشاهين، **في التطور اللغوي**، ص: ٦٢، وبشر، **علم الأصوات**، ص: ٣٣٧.

(**١١٤**) سيبويه، **الكتاب**، ٤٣٤، وابن يعيش، **شرح المفصل**، ١٠/٣٩٤، والرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**، ٣/٢٢٩.

(**١١٥**) ابن يعيش، **شرح المفصل**، ١٠/٣٩٤، والرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**، ٣/٢٢٩.

(**١١٦**) سيبويه، **الكتاب**، ٤/٣٣٥، والمبرد، **المقتضب**، ١/١٩٦.

(**١١٧**) ابن يعيش، **شرح المفصل**، ١٠/٣٩٤، والرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**، ٣/٢٢٩.

(**١١٨**) المبرد، **المقتضب**، ١/٦٥، والخوارزمي، **التخمير**، ٤/٣٦٦، والرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**، ٤/٤٨٦.

(**١١٩**) ابن السراج، **الأصول في النحو**، ٣/٤٠٣.

(**١٢٠**) العبيدي، **الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه**، ٢٤٥.

(**١٢١**) الألمعي، **بلدة رُجال الأثريّة برجال ألمع**، ٤/ ١٠٠ – ١٠١.

(**١٢٢**) الحمد، غانم قدوري. **الدراسات الصوتية عند علماء التجويد**. عمّان: دار عمّار، ط الثانية، ١٤٢٨هـ، ص:٣٤٦.

(**١٢٣**) الشمسان، **أسماء الناس في المملكة العربية السعودية**، ص: ٧٩، والعبيدي، **الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه**، ص: ٢٤٥.

(**١٢٤**) سيبويه، **الكتاب**، ٤/٤٧٩- ٤٨١، وابن السراج، **الأصول في النحو**، ٣/٤٣١، وابن دريد، محمد بن الحسن. **جمهرة اللغة**. تحقيق وتقديم: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ط الأولى، ١٩٨٧م، ١/٥٠-٥١، والزمخشري، **المفصل**، ص:٥١٤، والخوارزمي، **التخمير**، ٤/٣٦٨، وابن عصفور، **المقرب**، ٢/١٨٠، والرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**، ٣/٢٣٠.

(**١٢٥**) سيبويه، **الكتاب**، ٤/٤٨٠، والمبرد، **المقتضب**، ١/٢٢٥، وابن السراج، **الأصول في النحو**، ٣/٤٣١، والخوارزمي، **التخمير**، ٤/٣٦٨، والرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**، ٣/ ٢٣٠ – ٢٣١، والشمسان، **أسماء الناس في المملكة العربية السعودية**، ص: ٨١.

(**١٢٦**) ابن يعيش، **شرح المفصل**، ١٠/٣٧٤، ٣٩٦، والخوارزمي، **التخمير**، ٤/٣٦٨، والرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**، ٣/٢٣٠.

(**١٢٧**) السيوطي، **المزهر**، ١/١٦١

(**١٢٨**) البيشي، **أسماء الناس الذكور في منطقة عسير**، ص: ٢١٩.

(**١٢٩**) ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ص: ٤٢٣.

(**١٣٠**) الحمد، **الدراسات الصوتية عند علماء التجويد**. ص: ٣٤٦.

([١٣١]) براجشتراسر. **التطور النحوي للغة العربية**. أخرجه وصححه وعلّق عليه: رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط الثانية، ١٤١٤هـ، ص:١٩.

([١٣٢]) فليش، هنري. **العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي**. تعريب وتحقيق وتقديم: عبد الصبور شاهين، المنيرة: مكتبة الشباب، ط الثانية، د.ت، ص:٥١.

([١٣٣]) فرستيغ، كيس. **اللغة العربية تاريخها ومستواها وتأثيرها**. ترجمة: محمد الشرقاوي، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، إشراف: جابر عصفور، ط الأولى، ٢٠٠٣م، ص:١٦٥.

([١٣٤]) السيوطي، **المزهر**، ١/ ٤٤١– ٤٤٢. وأنيس، **في اللهجات العربية**، ص: ٩١– ٩٢. والشمسان، **أسماء الناس في المملكة العربية السعودية**، ص:٨٢ – ٨٣، والشمسان، إبراهيم، **جدلية الملفوظ والملحوظ**، الرياض: مركز حمد الجاسر الثقافي، ط الأولى، ١٤٣٠هـ، ص:٨٥ – ٨٦.

([١٣٥]) الأنباري، عبد الرحمن محمد بن عبيد الله. **زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء**. حقّقه وقدّم له وعلّق عليه: رمضان عبد التواب، بيروت: دار الأمانة، د.ط، ١٣٩١م، مقدمة المحقق، ص: ٧ – ٢١، وبشر، **علم الأصوات**، ص: ٢٥٣ – ٢٧٢. وأنيس، إبراهيم. **الأصوات اللغوية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط الرابعة، ٢٠١٣م، ص: ٤٨–٦١. والشمسان، **جدلية الملفوظ والملحوظ**، ص:١٢٥ – ١٦٥.

([١٣٦]) كانت الدراسة في منطقتي رُبُوعة، ورجال ألمع، وقد كانت الدراسة لكل من: الدكتورة: منيرة الأزرقي، والدكتورة: جانيت واتسون، والدكتورة: سامية نعيم.

http://adhad.net/recresa.asp

http://adhad.net/sound/roboah.htm

([137]) البيشي، **أسماء الناس الذكور في منطقة عسير**، ص: ٢١٠.

([138]) البيشي، **أسماء الناس الذكور في منطقة عسير**، ص:٢١٢.

([139]) الشمسان، **جدلية الملفوظ والملحوظ**، ص: ١٦٥.

([140]) ابن مكي الصقلي، أبو حفص عمر بن خلف. **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**. قدّم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤١٠هـ، ص: ٦٦.

([141]) براجشتراسر، **التطور النحوي للغة العربية**، ص: ١٩.

([142]) سيبويه، **الكتاب**، ٤/ ٤٣٦.

([143]) القيسي، أبو محمد مكي بن طالب. **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**. تحقيق: أحمد حسن فرحات، عمّان: دار عمّار، ط الثالثة، ١٤١٧هـ، ص:١٨٤.

(**١٤٤**) سيبويه، **الكتاب**، ٤/٤٣٣، والمبرد، **المقتضب**، ١/١٩٣، وابن جني، **سر صناعة الإعراب**، ١/٥٦، وأبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. **ارتشاف الضرب من لسان العرب**. تح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط الأولى، ١٤١٨هـ، ١/٩.

(**١٤٥**) سيبويه، **الكتاب**، ٤/٤٣٣، وابن جني، **سر صناعة الإعراب**، ١/٥٦، وأبو حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب**، ١/١٠، وبشر، **علم الأصوات**، ص: ٢٩٨ – ٢٩٩.

(**١٤٦**) سيبويه، **الكتاب**، ٤/٤٣٥-٤٣٦، وابن السراج، **الأصول في النحو**، ٣/٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤.

(**١٤٧**) السحيمي، **إبدال الحروف في اللهجات العربية**، ص: ٤٣٥ – ٤٣٦، والحربي. **اللغة المحكية في حوطة بني تميم**، ص: ٦٦.

([148]) بشر، **علم الأصوات**، ص:٣٢٨، وأنيس، **الأصوات اللغوية**، ص:٨٢.

(**١٤٩**) الزامل، **الأمثال العاميّة والكنايات**، ص: ١٩٩ -٢٤٨

([١٥٠]) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، ١/ ٤٢، والسيرافي، الحسن بن عبد الله. **شرح كتاب سيبويه**. تح: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط الأولى،١٤٢٩هـ،٥/٣٩٠.

([١٥١]) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، ١/ ٤٢

([١٥٢]) سيبويه، **الكتاب**، ٤/ ٤٣٣، وابن **السراج، الأصول في النحو**، ٣/ ٤٠٠، وأبو حيان، **ارتشاف الضرب**، ١/ ٨، وعمر، **دراسة الصوت اللغوي**، ص:٣١٨، وبشر، **علم الأصوات**، ص:٢٧٣، ٢٧٦.

([١٥٣]) الشمسان، **أسماء الناس في المملكة العربية السعودية**، ص:٨٨، والشمسان، **جدلية الملفوظ والملحوظ**، ص:١١٠.

(**١٥٤**) عبدالتواب، **بحوث ومقالات في اللغة**. ص: ١٠، والسحيمي، **إبدال الحروف في اللهجات العربية**، ص: ٢٧٨ – ٢٧٩، عبد التواب، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**. ص: ٢٩، ٥١، والشبيب، مشاعل حمود. **ظواهر وألفاظ لغوية في لهجة أهل الدرعية**. الدمام: دار الفكر العربي، د.ط، د.ت، ص:١٥، والشمسان، **أسماء الناس في المملكة العربية السعودية**، ص: ٨٨.

(**١٥٥**) الشمسان، **أسماء الناس في المملكة العربية السعودية**، ص: ٨٨، والشمسان، **جدلية الملفوظ والملحوظ**. ص: ١١٠.

(**١٥٦**) سيبويه، **الكتاب**، ٤/٤٣٤، وابن جني، **سر صناعة الإعراب**، ١/٦٧، وأبو حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب**، ١/١٧.

(**١٥٧**) سيبويه، **الكتاب**، ٤/٤٣٤-١٣٥، **وابن جني، سر صناعة الإعراب**، ١/٦٧-٦٨، وأبو حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب**، ١/١٧.

(**١٥٨**) أنيس، إبراهيم. **في اللهجات العربية**. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ط الثالثة، ٢٠١٠م، ٨٩.

(**١٥٩**) عبد التواب، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**. ص: ٣١.

(**١٦٠**) عبد التواب، **بحوث ومقالات في اللغة**. ص: ١١، وعبد التواب، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، ص: ٥١.

(**١٦١**) براجشتراسر. **التطور النحوي للغة العربية**. ص: ٣١.

(**١٦٢**) عبد التواب، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، ص: ١٣٣-١٣٤

(**١٦٣**) البيشي، **أسماء الناس في منطقة عسير، ص:** ٢٦٧.

(**١٦٤**) عبد التواب، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، ص: ٥٢.

([١٦٥]) الشايب، فوزي. **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة**. الأردن: عالم الكتب الحديث، ط الأولى، ١٤٢٥هـ، ص: ٢٥٠.